عمى .

- العمى يقال في افتقاد البصر والبصيرة ويقال في الأول : أعمى وفي الثاني : أعمى وعم وعلى الأول قوله : { أن جاءه الأعمى } [عبس / 2] وعلى الثاني ما ورد من ذم العمى في القرآن نحو قوله : { صم بكم عمي } [البقرة / 18] وقوله : { فعموا وصموا } [المائدة / 71] بل لم يعد افتقاد البصر في جنب افتقاد البصيرة عمى حتى قال : { فإنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور } [الحج / 46] وعلى هذا قوله : { الذين كانت أعينهم في غطاء عن ذكري } [الكهف / 101] وقال : { ليس على الأعمى حرج } [الفتح / 17] وجمع أعمى عمي وعميان . قال تعالى : { بكم عمي } [البقرة / 171] { صما وعميانا } [الفرقان / 73] وقوله : { ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلا } [الإسراء / 72] فالأول اسم الفاعل والثاني قيل : هو مثله وقيل : هو أفعل من كذا الذي للتفضيل لأن ذلك من فقدان البصيرة ويصح أن يقال فيه : ما أفعله وهو أفعل من كذا ومنهم من حمل قوله تعالى : { ومن كان في هذه أعمى } [الإسراء / 72] على عمى البصيرة والثاني على عمى البصر وإلى هذا ذهب أبو عمرو (هو أبو عمرو بن العلاء توفي سنة 154 . انظر : ترجمته في بغية الوعاة 2 / 231 وانظر : قول أبي عمرو هذا في البصائر 4 / 103 .

قال الدمياطي : وقرأ أبو عمرو بإمالة الأول محضة بكونه ليس أفعل تفضيل وفتح الثاني لأنه للتفضيل ولذا عطف عليه : و (أضل) . انظر : الإتحاف ص 285 .

وهو عكس ما قاله الراغب) فأمال الأولى لما كان من عمى القلب وترك الإمالة في الثاني لما كان اسما والاسم أبعد من الإمالة . قال تعالى : { قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في آذانهم وقر وهو عليهم عمى } [فصلت / 44] { إنهم كانوا قوما عمين } [الأعراف / 64] وقوله : { ونحشره يوم القيامة أعمى } [طه / 124] { ونحشرهم يوم القيامة على وجوههم عميا وبكما وصما } [الإسراء / 97] فيحتمل لعمى البصر والبصيرة جميعا . وعمي عليه أي : اشتبه حتى صار بالإضافة إليه كالأعمى قال : { فعميت عليهم الأنباء يومئذ } [القصص / 66] { وآتاني رحمة من عنده فعميت عليكم } [هود / 28] . والعماء : السحاب والعماء : الجهالة وعلى الثاني حمل بعضهم ما روي أنه [قيل : أين كان ربنا قبل أن خلق السماء والأرض ؟ قال : في عماء تحته عماء وفوقه عماء] (الحديث عن أبي رزين العقيلي قال : قلت : يا رسول ا أين كان ربنا قبل أن يخلق خلقه ؟ قال : (كان في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على الماء) . أخرجه الترمذي وقال : حديث حسن

وقال ابن العربي : قد رويناه من طرقه وهو صحيح سندا ومتنا .

انظر : عارضة الأحوذي 11 / 273 وأخرجه أحمد في المسند 4 / 11 وابن ماجه 1 / 64) قال : إن ذلك إشارة إلى أن تلك حالة تجهل ولا يمكن الوقوف عليها والعمية : الجهل والمعامي : الأغفال من الأرض التي لا أثر بها